

نموذج عن التفسير البياني في القرآن الكريم

يوسف الشبل

نأخذ نموذجاً من يعني تفسير بياني مثلاً عندنا في سورة الكهف نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى في قصة موسى عليه السلام مع الخضر لما ركب السفينة الخضر السفينة - 00:00:00

فتعجب موسى ماذا قال قال الله عز وجل فيهما حتى إذا ركب السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً امرأة ولما نزل ودخل القرية وهو يمشي وجد غلاماً - 00:00:26

وقتله قتل الخبر بغير ذنب وقال الله سبحانه وتعالى حاكياً هذه القصة قال سبحانه وتعالى فانطلق حتى إذا لقي غلاماً فقتله قال قتلت نفساً زكية قال موسى؟ اقتلت نفساً زكية - 00:00:54

بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً. لقد جئت شيئاً نكرة الملاحظ عنا خرق السفينة الله سبحانه وتعالى فيه لقد جئت شيئاً امرأة ولما جاء قتل غلام قال لقد جئت شيئاً - 00:01:14

إذا هنا سر تفسير بقى يعني هو سر من أسرار العربية وأسرار القرآن الكريم وصف خرق السفينة بأنه شيء أمر شيء عظيم وصف قتل غلام لأنه شيء منكر لا يمكن السكوت عليه - 00:01:37

لماذا لأن خرق السفينة وزرع لوح من خشبها دون قتل الغلام يعني خرق السفينة حتى يعني هي أمر وهو أمر ظاهر أنه أمر لا ينبغي ولا ولا يسمح به لكنه لما كان لمصلحة أكبر - 00:01:59

وهي إن تبقى السفينة فعل هذا فعل وهو فعل يعني شنيع لكنه ليس بشناعة قتل الغلام لا يبلغ مبلغ قتل الغلام بغير سبب ظاهر يأتي إلى غلام من غير سبب ويقتله - 00:02:33

هذا أمر لا تقبله النفوس أبداً أمر يعني منكر امر نكر شديد النكارة ووضع التعبير وضعه سبحانه وتعالى كلمة في الأول أو كلمة النكر في الثاني وهذا الأمر يعني هذه الوقفة والتأمل لم تكن عند المتأخرین - 00:02:57

بل عند المتقدمين فقتاده رحمه الله من التابعين يقول النكر أشد من الامر فجاء كل على ما يلائم ولم يكن ليحسن مجيء أحد الوصفين في موضع الآخر هذا كلام قتادة من المتقدمين - 00:03:23

يقول النكر أشد من الامر وجاء كل على ما يلائم ولم يكن ليحسن مجيء أحد الوصفين في موضع الآخر - 00:03:47